

قال تعالى :

المن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

البلاغ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون
العدد 145 - السنة التاسعة
0,30 درهم
1 شوال عام 1391
19 نونبر سنة 1971

المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب

من يعوق الدعوة الاسلامية ان تسير مسيرتها ؟

الظلم والخوف ، ولتجسم حياة
السعادة وتوضح اركانها ،
وتعطل اسباب الشقاوة وتحطم
اوضاعها ، فان الاسلام الصحيح
قادر على حل مشاكل التحرر
والتقدم والاجتماع ، ورائد
الى العمل والانتاج والرخاء .

ولعل الذي يعوق هذه
الدعوة العكرية ، ويصد عن
السير في سبيلها ويقف سدا
منها في طريقها عوامل ثلاثة:
العامل الاول وهو رأسها
ومصدرها الاستعمار العسكري
القديم ، والاستعمار السياسي
الجديد ، فبعدما ذهب
الاستعمار الاول خلفه استعمار
تقنع بقناع المعونة والمساعدة
وهو اخطر استعمار .

وكلاهما كان نتيجة
خططات قديمة ، وبرامج محكمة
سهر على حبسها دهاقنة
الاستعمار والصهيونية ، واطباء
التبشير والتخدير ، وتعاونوا
على ذلك تعاوننا مخلصا
ومستمر فاما قوود التبشير
الموجودة بحكم النظام وبحكم
الحرية فانها تعمل جاهدة
ليل نهار لتسميم عقول
الشباب وابعاده عن ساحة
الاسلام بواسطة اظهار العطف
والرحمة والمساعدة له طبعا
وماديا مستغلة في هجومها
هذا ما يتخبط فيه من
الجهل والفقر وسوء النظام ،
ومن وراء هذه القوافل
الجرارة ، التي تجوب الآفاق ،
ومن وراء هذه القواعد الكرارة
التي تهاجم الادب ، اموال
البقية على الصفحة (2)

عليه الفتن والحروب
والمطامع ، وتمت في سبيل
ذلك لقاءات واجتماعات
لبحث الطرق الناجحة ، ولوضع
الاسس اللازمة ، فتوفرت
على بصائر نيرة وعزائم طيبة .

بقلم
العلامة الرحالي الفاروق

ولاكن ليت شعري ما
الذي يعوق هذه الدعوة بعد
الاحساس بالحاجة اليها ،
والاجتماع لتنسيق العمل من
اجلها - ان تقوم على قوائمها
وتسير في صراطها المستقيم
لتعدي البشرية بنورها وتنقذ
الانسانية من فتنها ، ولتضع
مبادئ العدل والامن مكان

في عصرنا هذا كشرت
الدعائيات المسمومة ،
والنظريات المحمومة ، وشاعت
الديماغوجية والسوفطائية ،
وتعددت المذاهب المعروضة ،
والانظمة المصنوعة ، وفتح
باب الحرية على مصراعيه
فجاء دور الثقافة المغشوشة ،
بما تحمل من افكار واخبار
مدسوسة ، واستخف ذلك اهل
النصرة والبدعة ، واصحاب
الغرة والغفلة ، الذين ينخدعون
بكل عارض وان كان فيه
ضررهم وذهابهم .

وطالما بحث الباحثون
وفكر المفكرون في قيام نظام
اسلامي كفيل برد المياه
الى مجاريها ، وكيفية السير
به في عالم تحكمت فيه القوة
والمادة والنفاق - وسيطرت

المؤتمر الرابع لرابطة العلماء

يعقد العلماء مؤتمرهم الرابع بقيادة رابطة علماء
مدينة مراكش ايام 15 و 16 و 17 شوال الحالي الموافقة
3 و 4 و 5 دجنبر القادم ، وبجتماع في عاصمة الجنوب
وفود العلماء من جميع انحاء المغرب ليجددوا العهد فيما
بينهم ويتدارسوا مشاكلهم ويتخذوا قراراتهم فيما يهم
من شؤون الدنيا والدين .

ويهدف العلماء من مؤتمراتهم واعلان قراراتهم الى
اثبات وجودهم في الميدان ، غير غائبين عما يجري
في البلاد سواء في مجال ما هم مطوقون به من ابلاغ
رسالة الاسلام الى الحاضر والباد والمحافظة على تراثنا
الفكري والحضاري او في المجالات الاخرى مما يتعلق
بسياسة الدولة وحياة الاسلام في بلاد الله الواسعة ،
حرصا منهم على ان تسير الامور في الصراط السوي
والمحجة البيضاء التي لا يزيج عنها الا هالك ، واهتماما
بأحوال المسلمين وتحركاتهم وتطلعاتهم التي من لم يهتم
بها فليس منهم .

وبذلك يقيمون الحجة على من ولاهم الله الامور ،
ويعذرون الى عموم المسلمين ، فالعلماء غير مخاطبين
الا بان يبينوا حكم الله ويقولوا ما علمهم الله في
السياسات والتصرفات التي يمارسها المسؤولون ، فان
اخذ بها هؤلاء فقد سلك الجميع سبيل الحق والصواب
واستحقوا مرضاة الله عز وجل ، وان خالفوا فقد ادى
العلماء واجبهم وان حلت المصيبة بالامة ، لان الله تعالى
يقول (واقتوا فتنة لا تصيب الذين منكم خاصة) .

اننا بمواقفنا المعروفة من المناكر التي ترتكب ،
وبمؤتمراتنا الذي يعد تسجيلا وتأكيدا لتلك المواقف ،
نشهد الله وملائكته ، فضلا عن عموم المسلمين ،
اننا ادبنا مهمتنا في النصح والارشاد ، ولم نخن الامانة ،
واعذرنا لانفسنا فلا يلومن العلماء احد بعد ذلك ، واذا
كان الناس لا ينكفون عن المعاصي والمنكرات ،
والمسؤولون لا يرفعون بذلك رأسا ، فان التوفيق بيد
الله ، والمهم هو اننا لم نسكت ولن نسكت بحول الله
عن التواصي بالحق والتواصي بالصبر كما امر الله .
وسيجعل الله بعد عسر يسرا .

تهانينا بعيد الفطر

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
تتقدم صحيفة « الميثاق » باصدق
تهانينا واخلص ادعيتها الى حضرة
صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ،
ملك المغرب ، والى جميع ملوك
ورؤساء المسلمين وشعوبهم ،
راجية من العلي القدير ان
يتجلى برضاه على الامة الاسلامية ،
ويقلل عثارها ، وينصرها على اعدائها ،
انه سميع مجيب .

الشباب المثقف والفلسفات الملحدة

— 2 —

أهمى يقود مبصر !

ثانياً ، القدوة السيئة والثقة العمياء في بعض العلماء والمفكرين ، الملحدون :

إننا نتخذ من بعضنا إبراجاً ومنارات نهدي بتفكيرها وسلوكها في رحلة الحياة . فبعضنا يجد القدوة في أحد أساتذته الذين امتازوا بالاستقامة والورع والتقوى والتضحية والتفاني في أداء الواجب ، وآخر يجدها في مفكر كالامام محمد عبده أو جمال الدين الأفغاني أو أبي شعيب الدكالي . وثالث يتخذ من أبي الأعلى المودودي أو محمد وسيد قطب - معالم تميز له الطريق - ورابع يجد ضالته في حياة الائمة ابن تيمية أو ابن حنبل أو ابن مالك . وخامس يرى السلوك الانساني المثالي الكامل متجسداً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومعاملته لصاحبه رضوان الله عليهم . والملاحظ ان الشباب بصفة عامة يتخذون مثالهم الأعلى من اساتذتهم في المعاهد أو الجامعات ، أو من مفكرين - موتى أو أحياء - سواهم كانوا أدباء أو فلاسفة أو اجتماعيين أو أخلاقيين ، أو علماء في الرياضيات أو الكيمياء أو الفيزياء .. ومن طبيعة التابع انه يكون خاضعاً للمتبع يتقبل آراءه ويعمل بها دون مناقشة أحيانا . ولهذا فكثيرا ما يكتشف الشاب ان مثله الأعلى كان ملحداً فيقبل هذا الاتحاد ، ويقتدي باستاذة أو «المفكر» الذي يعبد أفكاره لانه يعتقد - شعورياً أو لا شعورياً - انه معصوم من الخطأ ! وعندما تناقش هذا الشاب وتقول له : كيف تعطل تفكيرك وأرادتك وتسلم

زمام نفسك وعقلك الى رجل يقودك الى الهاوية ؟ فانه يحاول ان يبرر موقفه ، ويجيبك « بحجة منطقية » فيقول : ان هذا الرجل مفكر عظيم ، فلو كان الله موجوداً حقيقة لما خفى عليه ! وهذه مغالطة تسقط في أول درجة من درجات المنطق والتفكير السليم .

بقلم الاستاذ

البوشيخي أبو عدنان

فاذا كانت المقدمة ، ان رجلاً ما فيلسوفاً كان أو عالماً اجتماعياً ، أو أدبياً ، أو عالماً رياضياً ... الخ فان النتيجة ، لا يمكن ان تكون انه ايضا عالم ديني متعمق في اسرار الدين وخفاياه . بل ان معلوماته في هذا الميدان قد تساوي صفراً . وقد اشار الى هذه المغالطة الامام الغزالي في كتابه «المنقذ من الضلال» فبعد ان تحدث عن الفلاسفة وقسمهم الى رياضيين ومنطقيين وطبيين والهيئيين ، قال عن القسم الاول : اما الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم حياة العالم وليس بتعلق شيء منها بالامور الدينية نفياً وإثباتاً ، بل هي امور برهانية لا سبيل الى مجادعتها بعد فهمها ومعرفتها ، ولقد تولدت منها آفتان : الاولى : من ينظر فيها ويتعجب في دقائقها ومن ظهور براهينها ، فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة ، فيحسب ان جميع علومهم في الوضوح وفي وثاقة البرهان كهذا العلم ، ثم يكون قد سمع من كفرهم وتعطيلهم ونهاونهم

بالشرع ما تداولته الالسنه فينكر بالتقليد المحض ويقول : لو كان الدين حقاً لما اختفى على هؤلاء مع تدقيقهم في هذا العلم ، فاذا عرف بالتسامح كفرهم وجحدهم فيستدل على ان الحق هو الجحد والانكار للدين ، وكم رابت من يضل عن الحق بهذا القدر ولا مستند له سواه ! واذا قيل له : الحاذق في صناعة واحدة ليس يضار ان يكون حاذقاً في كل صناعة ، فلا يلزم ان يكون الحاذق في الفقه والكلام حاذقاً في الطب ، ولا ان يكون الجاهل بالعقليات جاهلاً بالنحو ، بل لكل صناعة اهل بلغوا فيها رتبة البراعة والسبق ، وان كان الحق والجهل يلزمهم في غيرها . فكلام الاوائل في الرياضيات برهاني ، وفي الالهيات تخميني . . . ص 21 .

فما اجدر بشبابنا ان يتعمق في هذا ، وان يميز بين العلوم التي يتخصص فيها «قدوته» وبين العلوم التي لا يفقه فيها شيئاً ، بل عليه ان يتسأل هل هذا الرجل يصلح ان يكون لي قدوة صالحة ؟ ومن يدري فقد يكون هو نفسه قد وقع تحت تأثير منظمة ما ، فحطمت عقيدته ، وحولته الى عميل ينشر افكارها الهدامة دون ان يعي ، وقد يكون واعياً بدوره التخريبي فينشر المبادئ والافكار الملحدة وهو عالم بزيغها ومضمونها الهدام ، كماركس وفرويد وسارتر ، وغيرهم ممن لا زالت اقنعتهم لم تسقط بعد . (يتبع)

من يعوق الدعوة الاسلامية ان تسير مسيرتها؟ - قدمة -

باهضة وطائلة تنصب عليها من ميزانيات الاوساط الاستعمارية ، والكنايس الكاثوليكية . واما الاستعمار فانه يشدد ضغطه ، ويشترط وجوده في كل معونة يقدمها ، ويلعب الاعيه في الخفاء فيمنع كل مشروع حي ويعارض كل دعوة تبعث ، ويحسي بالانقلابات العسكرية والانعكاسات السياسية ، لتحول دون التفكير في موضوع التحرير الصحيح ، ولتظل المنطقة تشكو من الاوجاع وتتشرب في الاحوال حتى لا يقوم نظام جاد كنظام الاسلام ، ولا جرم ان اقامة اي نظام يتطلب ايماناً جازماً وبقيناً صادقا ، وجهاداً ناطقاً وتحرراً كاملاً ، وحذاراً شاملاً واذا تحققت هذه النقط فيمكن القيام بشيء في هذا المجال .

العامل الثاني ابننا الاستعمار الذين تربوا تربية مادية في احضانه ، وتعلموا تعليماً لا تكي في مدارسهم ، وباشروا حكم الشعوب بامرهم ونهيهم ، فواكبوا موكبه ، ونفذوا سياسته ، وثبتوا ثقافته ، وكل ذلك مزيج بالغش والتدليس ، وساروا في دربه امنين مطمئنين لا يخافون من سطوة القدر ، ولا من وثبة البشر ، واستهانوا بالشرعية الاسلامية والدعوة المحمدية ، ورموها بالقصور والتاخر فكان جزاؤها منهم السخرية والتنكير .

العامل الثالث فقدان التربية وفقر التنمية ونتج عن ذلك كثرة الفساد ، وقلة الرشاد ، الاعمال قبيحة والنبات فاسدة ، والضعف لا يلتفت اليهم ولا ينظر في حالهم وفي البخاري من

أبي الدرداء : انما تنصرون باعمالكم . وفيه ايضاً من النبي صلى الله عليه وسلم هل ترزقون وتنصرون الا بضعفائهم . وبذلك كتب التخلف على الجبنا والجهل الذين فقدوا عناصرهم الذاتية ومقوماتهم الاساسية ، وهم في كل يوم يسقطون في ميدان الذل والدناءة والخزي والمهانة على يد اعدائهم واوليائهم جميعاً . ولو كانوا يسقطون في ميدان العزة والشهامة لكان لهم يومئذ شان واي شان . وبعد فهذه الحقائق والوقائع هي التي تقف حجر عثرة في طريق النهوض عموماً وفي طريق الدعوة خصوصاً . وعلى الرغم مما تعقد عليه الضمائر ، ونلوح به لائحة البشائر فان ما يتراءى في الجو من التناقض السياسي والتنافر الاجتماعي ، وتصادم الشقاق العربي والاسلامي وانعدام الثقة بين الاخوة ، واعتماد الاجنبى في هذه الظروف الحرجة - لدلالة على ان الامة العربية والاسلامية غير مستعدة حالاً للقيام بعمل حاسم في بعث الدعوة الاسلامية والاجتماع على نظامها واقامة معالمها ، ومن المتعارف ان المسببات تربط بأسبابها والنتائج تبني على مقدماتها ، والله بهي الاسباب ويحقق الرفائب وهو على كل شيء قدير .

بيانات ادارية
«الميثاق»
اسبوعية
تصدر مرتين في الشهر موقتا
.....
الادارة والتحرير
حي القصبة 39 - طنجة
الهاتف : 325 01
.....
الاشتراك :
15 درهما في السنة
رقم الحساب 4584
بالمصرف الشعبي للشمال

الرغبة عن المطالعة

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

كنت واحداً من المدرسين نحرس التلاميذ الممتحنين في مواد شهادة الدروس الثانوية، وكان الموضوع الذي كلفت بكتابته على السبورة للتلاميذ هو الموضوع الآتي: «لقد أصبح من السهل ان نلمس في هذه الايام ظاهرة خطيرة تلك هي ظاهرة الرغبة عن المطالعة والانصراف الى اماكن اللهو. ما هو سبب هذه الظاهرة؟ وما مقدار ضررها على الجيل الصاعد؟»

وبعد كتابة هذا الموضوع على السبورة أعدت قرأته وقلت في نفسي ان هذا الموضوع جدير بالمعالجة لان طرف التلاميذ الصغار فقط في موضوع الامتحان ولكنه جدير بالمعالجة من طرف الكبار المهتمين بالتربية وعلم النفس، والمهتمين بمستقبل الجيل الصاعد ان كان هناك مهتم به.

ورأيت ان هذا الموضوع هو موضوع خطير كما ورد في السؤال، ومن الواجب ان نبحث عن علل واسباب هذه الرغبة عن المطالعة... والاستفادة وان نعمل ذلك تعليلاً منطقياً وتعليلاً مقبولاً يعرفنا بمنبع الداء ومكمنه وخباياه، وبأبعاده العديدة. واذا اردنا استقصاء الموضوع بهذه الصفة فسوف لا تكفينا حصة الامتحان، وسوف لا يكفي ذكر بضعة اسباب حسب ما يبدو لأول وهلة ثم يترك الموضوع وتطوي الحقيقة وينتهي الامر. كل هذا سوف لا يغني شيئاً في موضوع خطير كهذا.

ان المطالعة في الحقيقة هي الباب الذي ندخل منه الى عوالم جديدة عوالم يجد فيها كل ما يروقه ويلذ به ويجد فيها المطالع ما ينمي عقله ويغذي فكره ويوسع أفق تفكيره ويرفع مستواه...

في تلك العوالم التي ندخلها من باب المطالعة نطلع على دنيا جديدة ميادينها فسيحة الارجا، ونعرف اشياء واشياء. ولولا القراءة والمطالعة لكانت الانسانية في مرحلتها الحالية على غير ما هي عليه فكل تقدم على ظهر هذا الكوكب كان بسبب القراءة والبحث؛ ابتداء من الوحي الذي نزل من السماء الى عصر الكشوف الجغرافية ثم الى عصر الذرة وغزو الفضاء... اما عدم المطالعة فمعناه ان المتعلم الذي لا يطالع يصبح نصف أحمى لان الامية عدم القراءة والكتابة فالذي لا يطالع اخذ من الامية نصفها المهم وشطرها الممتاز... لان معرفة الكتابة ما هو الا التمكن من معرفة حل رموز اصططلحت عليها طائفة من الناس، اما القراءة فهي عملية الاستفادة من حل تلك الرموز.. إذا فالرموز هي وسيلة والقراءة غاية والحصول على الوسيلة لا يمكن حتماً من الوصول الى الغاية... وبتركنا القراءة والمطالعة نكون قد ضيعنا فرصة الاستفادة من تلك الرموز التي نعينا غاية التعب حتى استوعيناها واستطعنا حلها. فالانصراف عن الطالعة معناه الانصراف عن الغاية من القدرة على القراءة فجيلنا الحاضر حسب نص الممتحن - بالعكس - انصرف عن أهم عملية نجنيها من تعلم الكتابة والقراءة...

فتعلم الكتابة والقراءة عملية نستخدمها في بعض الحالات القليلة كالامضاء في مكتب البريد وملاحق الوالدة و... هو تعلم لا يؤتي ثماره

المتوخاة، ولا نتائج المطالعة، وهو يجعل من تعلم القراءة والكتابة عملية هزيلة تافهة لا قيمة لها الا نادراً... وهذا التعلم بالتالي يجعل الفرق بسيطاً جداً بين الامي الكامل الامية وبين نصف الامي اي الذي لا يقرأ؛ مع ان الله تعالى يقول: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟» وهذا الاستفهام معناه استبعاد هذه التسوية والتعبير القرآني دقيق جداً فهو لم يقل: هل يستوي الذين يقرؤون ويكتبون، والذين لا يقرؤون ويكتبون؟ لانه اذا كانت الفرق هو مجرد فهم الرموز وحلها يبقى هذا الفرق ضعيفاً جداً.. لكن الفرق الواضح والهائل ياتي عند التباين في درجة المعرفة التي تحصل عادة بعد معرفة القراءة والكتابة.

فما هي العوائق ياترى التي تجعل من جيلنا جيلاً منصرفاً عن القراءة والكتابة؟ ومنصرفاً عن المطالعة والاطلاع؟ وما هي اسباب ذلك؟ ان دراسة هذا الموضوع تحتاج الى تحليل سيمولوجي وتحليل بيداغوجي... وتحليل سيمولوجي وو... ومع ذلك فمهما كانت نتائج هذه التحليل فهي سوف لا تزيد عن تعريفنا باسباب الداء وبواعثه ويبقى علينا نحن قضية القدرة على مداواة؛ لان المريض لا يكفي ان يفحصه الطبيب، ويصف له الدواء، بل على المريض نفسه ان يهتم بمداواة نفسه ويتناول الدواء وهذه الرغبة في المداواة عند المريض تنبعث من الداخل فاذا كان

الداخل لا مبالياً لأي قيمة لوصفة الطبيب؟ واية قيمة للفحوص الطبية...؟

ومن اجل هذا نهمس في آذان شبابنا ونقول مهما عرفنا من اسباب الانصراف عن المطالعة والاستفادة من القراءة فان ذلك سوف لا يفيد كثيراً ما لم تكن الرغبة منبعثة من الداخل، وأرى في هذا الحالة يكفي الشباب ان يعلم انه مريض بداء يسمى الانصراف عن المطالعة والاستفادة من القراءة ويكفي ان ينبه الى ذلك؛ ليمحس عن العلاج بنفسه لنفسه لان معرفة نتائج التحليلات النفسية والتربوية وو... إن وجدنا من يقوم بها - سوف لا يكفي وحده ولان نتائج تلك التحليلات ربما بقيت حبراً على ورق وربما سوف لا نجد حتى من يقرأها...!

وبينما انا افكر هكذا اذ بدأت ترد اجابات التلاميذ على الموضوع وكان بعضها طريفاً يحمل على التامل - الا انها بالاسف كانت ذات تعبير ضعيف جداً. ومن رأي أحد التلاميذ ان السبب في انصراف الشباب عن المطالعة هو: الخمر والمخدرات والبنات... واخذ يصف اضرار ذلك... وركزت احدي المتحنيات على السينما والتلفاز وان جل الوقت... يضيع في مشاهدة هذه التوافه حسبما تقول وتزيد بأنها شاهدت فلماً خليعاً في الايام الاخيرة على شاشة

التلفزيون يعلم اللصوصية والاجرام ولخصت قصة الفلم... وقال ممتحن آخر إن السبب في هذا الانصراف هو عدم عناية الآباء بابنائهم وعدم العناية بتوجيههم وركز على الآباء وتربية البيت... وقال آخر إن الاخوان الكبار يفسدون الصغار ثم ركز على الاشرار من التلاميذ ورفقاء السوء... الخ والاجابات في مجموعها قد نعطينا بعض اسباب الانصراف عن القراءة، الا انها نعطينا اكثر من ذلك صورة عن فساد هذا المجتمع الذي أدرك فسادته حتى المراهقين وأطفال المدارس... ولعل فساد المجتمع على هذا النحو يشكل الزاوية الاساسية في الاجابة عن السؤال السالف - لان انتشار الانحلال يجعل من الصعب تحمل المسؤولية امام الضمير او امام الواجبات... او...

ومع الانحلال تنتشر الامبالاة وبالاامبالاة ينفلت الزمام فتضعف سلطة البيت وسلطة المدرسة وسلطة الموجه والمرشد والواعظ...

وبانتشار الانحلال تتحكم «الموضة» في الاخلاق ويتحكم الشارع والمقهى والمقهى يتحكم كل ذلك في توجيه الناس.

وهكذا تتضائل القيم الحقيقية امام طغيان الانحلال وتوافه...

وبطغيان الانحلال وتوافه تحدث الرغبة عن المطالعة والرغبة عن كل ما هو جاد ومفيد؛ فتتهزل نتائج الامتحانات وينخفض مستوى التعليم وو... كل ذلك بعد ما انخفض مستوى الاخلاق.

المكتبة القرائية بالمغرب - رب

29

أبو زيد بن القاسي (1082)

خلف أبو زيد تراثاً قيماً في علم القراءات، وقلماً نخلو مكتبة - في الشرق أو الغرب - من مؤلفات (1) ابن القاسي؛ فهو لم يترك جانباً من جوانب هذا الفن، إلا وألف فيه نظاماً ونثراً؛ ولذا يجوز لنا أن نسميه بداني المغرب، لحفظه واتقانه، ووفرة إنتاجه؛ وهذه مؤلفاته تشهد بذلك، وهانحن نورد ما وصلت إليه أيدينا منها، ونقدمها للقارئ - حسب أهميتها - في نظرنا:

1 - «الفجر الساطع، والضيء اللامع» في شرح الدرر اللوامع..

سبق ذكره ضمن شروح ابن برى، ولا بد أن نقف هنا وقفة، لننتحدث عنه بشيء من التفصيل؛ فالفجر الساطع، أوسع شروح منظومة ابن برى في مقرأ نافع، (1) ومن حسن الحظ أن نجد طائفة منها بخط يد مؤلفها؛ وقد كتب بحثاً قيماً عنها، الأستاذ البجاعة الراجي التهامي، نشر في مجلة «الثقافة المغربية» العدد الرابع ص 157.

في المكتبة الإسلامية

ومضات من نور المصطفى

صلى الله عليه وسلم

اللواء الركن محمود شتيت خطاب، لواء خفاق وركن شديد في مجال الدعوة الإسلامية والعمل على اعلاء شأن الإسلام.. وقد اشتهر بأعماله الكبيرة في هذا المجال وتأليفه التي ارجح بها للفتوح الإسلامية من وجهة النظر العسكرية، واتى فيها بما لم يأت به أحد قبله.. وهو بهذا التأليف الصغير يلتفت الى ناحية أخرى من ناحية التربية الإسلامية، فيسجل لمحات من سيرة الرسول (ص) هي بمثابة الإشعاعات الهادية في ظلام الحياة المعاصرة، وقصده ان يرجع المسلمون الى سيرة نبيهم وحياته النبوية يلتسمون منها معالم الرشيد والفلاح، ولذلك كتب هذه السيرة بعبارة واضحة واسلوب جذاب حتى يعم النفع بها جميع الطبقات.

الرجال بالعق، ولا تعرف الحق بالرجال.

ومن مصادره التي اعتمدها في هذا الكتاب، شرح المنتوري على ابن برى، وقد تتبع المراجع التي عاد اليها هذا الشارح، فألفهاها، تربو على المائة وسبعين ديواناً، مابين تفسير وحديث وعربية، ومؤلفات في علم القراءات.

طريقة أبي زيد في هذا الكتاب:

وطريقة أبي زيد في

الفجر الساطع:

1 - ان يذكر - الالفاظ التي اختلفت الرواة فيها، أو على الاصح تلاميذ الشيخ، فكل روى حسب ما سمع، وقد تختلف وجهة نظر المؤلف فيها؛ ولذا يختار أبو زيد آخر ما سمع منها، فيؤثر رواية البلقي، وهو آخر رواية ابن برى؛ وربما اعتمد ما عنده من نسخ، وصلت اليه بخط يد المؤلف.

2 - ثم يورد أقوال الشراح، وأراء الأئمة في كل مسألة، وهنا تبرز براعة ابن القاسي وسعة أفقه، فيذكر ما بينهما من وفاق أو خلاف، ويبين وجهة نظر كل.

3 - ثم يذكر رأيه في الموضوع، أو ما سمعه من شيوخه في ذلك؛ فيقول: قلت هو المعمول به عندنا في أرض المغرب، أو هو الذي نأخذ به، أو يترجح لنا.. والحجة في ذلك كذا..

4 - وينتهي من كل بيت بأعرابه، فإذا اختلف الشراح في وجه من الوجوه، أورد مذاهب النحاة، وحرر القول في ذلك؛ مما يدل على طول باعه في هذا الميدان.

- والفجر الساطع، من أول مولفات ابن القاض، فرغ منه عام (1041هـ). وقد قضى في تأليفه هذا زمناً ليس بالقصير، وعانى في البحث والتنقيب ما عانى وعاد الى عشرات المراجع؛ فكان الكتاب الجامع المانع في هذا الباب. وعلى الجملة فهو من ذخائر المغرب، ومن تراثنا الذي نفتخر به في خدمة القراء؛ فما أحراه بالنشر والتحقيق العلمي!

2 - بيان الخلاف والتشهير، وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير، وهو بحث طريف في ميدان آخر، وهو خصومات القراء على نطاق أوسع، - أعني لا في مقرأ نافع وحسب، بل في القراءات السبع كلها.

والكتاب صغير الحجم، لكنه كثير العلم، جعله ميزاناً لأراء العلماء، وأقوال المؤلفين التي تكاثرت وتضاحمت على أرباب هذا الفن، فلم يدروا ما يأخذون منها وما يذرون؛ وقد نخلها، واختار منها ما اختار؛ وعمدته في ذلك - يقول: - ما سمعه من شيوخه، أو ما قبله عن الثقات؛ وقد ابتدأه بقوله:

«أما بعد حمد الله، وثني من يشاء ما شاء من حكمته، ويوفق من اراد احمل كتابه العزيز وخدمته؛ منا منه تعالى واسبأنا لنعمته...» فاني صنف كتابي هذا المسمى «بيان الخلاف والتشهير» وما وقع في الحرز من الزيادات على التيسير. ما رويته من ذلك على مشيختي القدوة، وقيدته عن الأئمة الصنفوة.

فهو يدور كما تدور على نقطتين اساسيتين:

1 - زيادات الشاطبية على التيسير.

2 - خلاصات القراء، وبيان الراجح والمشهور منها.

طريقته

وقد عالج مسائل القراءات حسب السور، على طريقة التيسير والشاطبية؛ فابتدأ بالتعوذ ثم بالبسملة وفاتحة الكتاب، ثم سورة البقرة، قال عمران الخ.

1 - يعرض المسائل التي اختلف القراء فيها؛ فبعد أن يذكر وجوه القراءات، وينسب كل وجه فيها لامام من الأئمة السبعة، يردف ذلك بروايات تلاميذهم وما اخذ به منها وما لم يؤخذ؛ فإذا به أمام حشد كبير من الآراء، فيحاول التوفيق بينها، فإذا لم يجد الى ذلك سبيلاً؛ وضع ميزانه، فما رجحت به الصحة عمل به، واعطاه لقب الراجح أو المشهور، ورفض ما سوى ذلك بالمرّة.

ونجد أكثر الخصومات بين الاندلسيين أنفسهم، أو بينهم وبين المغاربة؛ ولكننا نرى ابن القاسي - وهو بطبيعة الحال - عادل في حكمته، لا يتسرب الشك الى نزاهته - بلجاً كثيراً - إلى الحكم بالعمل، فترجع كفة المغاربة في كثير من الاحيان، وربما كان في ذلك حيف على الاندلسيين؛ فلكل قوم عملهم - وهنا يبدو الصراع بين المدرستين، وتبرز شخصية المدرسة المغربية واضحة المعالم - وكأنها انفصلت تماماً عن اختها

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

تحية صحيفة « الميثاق »

قبيل انعقاد المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب

للاستاذ الشاعر: الحاج أحمد ابن شقرون

لا تستعز بغير عقل ناضج
يقضى به الميثاق للأصحاب

وينضد الكلم البليغ ويقتدى
للفوز، مكسوا حلى الآداب

ويرصع الآلاء قولا محكما
وعليه يفرغ آية الإعجاب

ينقض كالصقر المخلق تارة
ويشمع آونة كوقع شهاب

وإذا الحقائق ألفت بصناعة
كانت فرات الهيم من طلاب

تحلو المعاني كلما انتقلت على
شكل تسامي رائق استيعاب

يأتى بها قلم المجيد ذخيرة
فنية، دفاعة الأكواب

شرف العلوم مطاول قسم النهى
متأصل العلل والأسباب

كل امرئ، بعلومه مستوفز
همما، شغوف باتشاف وطاب

يرنو لعلم سواء نظرة شاعر
لمنجم يعنى بهام سحاب

ويرى الاصاله عنده، وسواء من
باقى العلوم تعلق بسراب

والله قد خلق ابن آدم عالما
فيه سرائر عالم صخاب

بلسانه، ودهائه، وثباته
يمضى لقطف نفائس الاسلاب

من ظل يعثر فى الطريق مولها
عريت مداركه عن الانجاب

وعن الكمال يحيد، غير مواكب
دمرا، وغير مظفر بطلاب

فدع التمنى للكسول فانما
هذى الحياة لغالب وثاب

من كان مصقولا فرند رصانة
كمدير « ميثاق » سما بصواب

ونمت معارفه حيا فى روضة
مزهوة بمعارف الوثاب

وجلا اعتقادا كالصباحة مشرقا
كالزهر - كالبور - كالمحراب

وإذا غدا لم ينو الا طيبا
وإذا يحث مضى لاصلاح عاب

وإذا نهى فعن القبيح - وان يهيج
مهر المعالى غصبة القرضاب

فاس : الحاج احمد ابن شقرون

شخصيات مغربية

الجنان

ياخاطب الآداب مهلا فقد
ردك عن خطبتها ابن الخطيب

هل غيره فى الارض كف لها
وشرطها الكفاة قول مصيب

اصبح للشرط بها معرسا
فاستفت فى الفسخ فهل من محيب

ابها السيد الذي يتنافس
فى لقائه ويتفالى، ويصادم

بولائه صرف الزمان ويتعالى
وتستنتج نتائج الشرف بمقدمة

عرفانه، وتقتنى شوارد
العلوم بروايات كلامه،

فكيف بمدانة عيانه،
جلوت على من بنات

فكرك عقائل نواهد، وأقمت
بها على معارفك ألجة دلائل

شواهد، واقتنصت بشرك
بديهتك من المعاني او ابد

شوارد، وفجرت من بلاغتك
وبراعتك حياضا عذبة الموارد،

ثم كلفتنى من اجرا ظالعي
فى ميدان ظليعه، مقابلة

الشمس المنيرة بسراج عند
طلوعها، فاخذلت اخلاص

مهيض الجناح، وفررت فرار
الاعزل عن شاكى السلاح،

وعلمت انى ان اخذت نفسى
بالمقابلة، وادليت دلوقريعتى

للمساجلة، كنت كمن كلف
الايام مراجعة امسها، او طلب

البقية على ص (7)

فى المكتبة المغربية

المعلم على

عزز الاستاذ عبد الكريم غلاب رائعه دفنا الماضى، باخرى
هى المعلم على التى صدرت بلبنان فى اكثر من 400 صفحة .

والمعلم على رواية مغربية صميمة تصور المجتمع المغربى
والغاسى على الخصوص بماله وما عليه، وتسجل ضروبا من نفال

الطبقة الكادحة فى سبيل العيش وحياة الكرامة ضد قوى
الاستغلال والظلم التى سيطرت على مقدرات الوطن برهة

من الزمن كانت نقطة سوداء فى تاريخنا الحديث، ولكنها تلقت
درسا لن تنساه على يد العاملين المخلصين قوض سلطانها

ورمى بدهاقتها فى البحر .. ان رواية المعلم على عمل فنى
رائع وملتمزم فى نفس الوقت، كما عودنا الاستاذ غلاب فى

جميع اعماله .

ابو جعفر احمد بن محمد
بن ابراهيم الاوسى الجنان،

به عرف هو وأسرته التى
هى من بيوتات مكناس .

فقيه اديب متمكن من مادته،
احد شيوخ ابن الخطيب، لقيه

ببلده مكناس سنة 761 وأخذ
منه، حسبما ذكره فى كتابه

نفاضة الجراب وقال: له
تصنيف حسن فى ثلاثة اسفار

اسمه المنهل المورد فى
شرح المقصد المحمود، شرح

فيه وثائق ابى القاسم الجزيري
فاربى على الاجادة، بيانها

وافادة، وناولني اياه واذن
لي فى حمله عنه، وانشدني

كثيرا من شعره .
والوثائق المشروحة كان

لها رواج كبير بين الموثقين
فى ذلك العهد، وتعتبر من

المراجع الفقهية التى اعتمدها
الفقهاء كثيرا، ناهيك انهما

احد الكتب الاربعة التى
استمد منها ابن عاصم فى

نظمه تحفة الحكام، فقيام
الجنات عليها وشرحه لها

بثلاثة اسفار مما يدل على
رسوخ قدمه ونفوقه فى صناعة

التوثيق . وقد وصفه ابن
الخطيب بذلك حيث قال:

فقيهها عدلا، اديبا اخباريا،
مشاركا، من اهل الظرف

والانطباع والفضيلة، كاتب
عاقد للشروط (وهي الوثائق)

ناظم ناثر مشارك فى فنون
من العلم .

ويظهر مما اورده ابن
الخطيب له من نشر ونظم،

ان كفايته الادبية لا تقل
عن كفايته الفقهية، فقد قال:

وفانحته محركا قريحته،
ومستثيرا ما عنده بقولي:

ان كانت الاداب اوضحت جنة
فلقد غدا جناها الجنان

اقلامه القصب اللدان بدوحها
والزهر ما رقته منه بنان

وذكر بعد البيتين سجعاً
بليفاً، ثم قال: فراجعني
الجنان بما نصه:

البر بين الآباء والأبناء

الولد فلذة من الكبد، وثمرة الفؤاد والغاية من الحياة بين الزوجين

ولئن كان معلوما بين الناس أن طاعة الولد لوالديه حق واجب، فإن من الواجب عليهم كذلك أن يعلموا أن البر بين كل من الأب والأبن، أو بين الأم وابنتها مشترك، فكما يطالب الولد ببر والديه يطالب الوالدون ببر أولادهم، والمساواة بينهم في العطية والحب والحنان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله يحب أن تعدلوا بين أولادكم حتى في القبل» وقال (ص): (انما سماهم الله الأبرار لانهم برروا الآباء والأمهات والأبناء كما أن لوالديك عليك حقا كذلك لولدك).

فإن عدم المساواة بين الأولاد، مما يحمل بعضهم على الانحراف والعصيان، أو يضعف شخصيتهم كما يحمل الآخرين على تعود السطو على حقوق اخوانهم، وعدم مراعاة نفسية الأطفال وجرح شعورهم وكثيرا ما ينشأ عنه العقوق، وقد امرنا رسول الله (ص) أن نتجنب ذلك بقوله: «اعينوا أولادكم على بركم، من شاء استخرج العقوق من ولده» فليس الأبناء إلا ودائع لدينا، ونحن مؤتمنون عليهم لتحسين تربيتهم وتنمية مواهبهم المختلفة والمتعددة التي هي أحسن حتى إذا كبروا وبلغوا أشدهم كانوا أهلا لتحمل مسؤولياتهم ففى الآخر: «اطعم ولدك سبعا ورب سبعا وصاحبه سبعا ثم ارسله جبلة على غاربه ..»

أي اعتن بتغذية ولدك سبع سنوات، ثم اعتن بتربيته على العادات الحسنة والأخلاق الكريمة واداء الفرائض الدينية وتعلم مهنة شريفة سبع سنوات أخرى، فإذا بلغ مرحلة الشباب أو مرحلة المراهقة فصاحبهم سبع سنوات في هذه المرحلة للانتقال بهم إلى مرحلة تحمل المسؤولية وتكوين الاسرة: $21 = 7 + 7 + 7$ سنة فيكون هو مسؤولا عن نفسه واعماله واسرته، حرا في تصرفه. وكثير من الشباب هم الذين لم ينتج لهم ولآبائهم مثل هذا النظام في السير بهم في مدارج التربية.

على أن كثيرا من الناس يعتقدون أن القسوة والشدة هما السبيل الوحيد لتربية الأولاد فتراهم يشددون عليهم في كل صغيرة وكبيرة إلى جانب أناس آخرين يطلقون العنان لكل الإطلاق وكلا هاتين الطريقتين في حاجة إلى الاعتدال، فالأبناء بحاجة إلى

للاستاذ أحمد نجيب البهاوى

الشعور بدفء الحنان والرعاية من قبل الابوين بقدر ما هم في حاجة الى الشعور بسلطتهما المحاسبية والموجهة .. والراعية عند الضرورة .

وكثيرا ما تكون التربية تلقائيا حسب نظرة الآباء للحياة، وحسب تربيتهم وما تلقوه من تجارب وما يطمحون اليه من غايات دون تنظيم مسبق، وما ينبغي التنبيه له أن الأبناء إنما يبنون سلوكهم على سلوك الآباء، أما سلبا وأما ايجابا، فليس في وسع الآباء أن يحولوا دون امتداد سلوكهم إلى ميزان عقلية أطفالهم، كما لا يمكن بحال من الأحوال أن يقتنع الأطفال وغير الأطفال إلا بالنصائح التي لا تصادم ميولهم ورغباتهم التي يعتقدون انها معقولة ومنطقية، أو النصائح التي يدركون هم أنفسهم فوائدها ويشعرون انهم في حاجة اليها لاستكمال نقص أو درء خطر أو جلب منفعة، أما الذين ينهون عن شيء ويأتونه جهرا أو سرا، أو يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، أو تتلون نصائحهم حسب الرغبات ينهون عن شيء ثم يأمرون به إلى غير ذلك مما هو معروف فنصائحهم لا تتجاوز السنتهم .

وهناك عدد من الأبناء لا ينفع فيهم النصح مهما كان صادقا - في بعض الظروف، فعلى الأب الفطن أن يبحث الأمر بموضوعية في مثل هذا الحال، ويكون ذلك في فترات متعددة حتى تتضح له الأسباب، وقد لا يستطيع التغلب على المشكل، لأن كثيرا من المؤثرات قد لا يكون في متناوله معالجتها لذلك فعليه بالعمل ما استطاع وعليه انتظار الهداية من الله «أنك لا تهدي من أحببت»، ولكن الله يهدي من يشاء، وهو أعلم بالمهتدين.

وهناك خطأ يقع فيه معظم الآباء ذلك أنهم يتوهمون أن الأبناء يدركون كل الآداب، ويشعرون بوجود الطاعة .. فيتخيلون أن تربيتهم لا تتطلب منهم سهرا وعملا متواصلا، فيتركون الأمور تجري كما يتفق، حتى إذا ما ظهر انحراف في السلوك بدأوا في اللوم والتعنيف ولا يملكون غير ذلك .

نعم أن على الأبناء طاعة آبائهم واحترامهم وتقديرهم - مهما كانت الظروف - وكذا العمل لأرضائهم قدر الطاقة والاحتمال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل الذنوب

مدرسة القراءات السبع بدار زهيرة بطنجة

واللغوية والحضارية فهو من جهة تراث اسلامي تجسب المحافظة عليه ومن جهة أخرى يعرفنا بمرونة اللغة العربية وتعداد انغماسها الصوتية وكثرت لهجاتها وأوجه التعبير فيها أيام الدراسة بها ستة أيام يوزع الزمان فيها على الشكل الآتي: 6 - 7.30 صباحا حفظ الألواح والقراءات الفردية ثم المحو والكتابة .

بقلم الاستاذ محمد العبدلاوي

9 - 12 تصحيح الألواح والقراءة الجماعية.

2.30 - 4 القراءة الجماعية.

4 - 6 الدروس الإضافية

التي هي التوحيد والفقه والنحو والأدب والحساب والتاريخ والجغرافية ولا يقبل فيها إلا من يحفظ القرآن وتمتد الدراسة فيها ثمان سنوات وتنقسم هذه السنوات إلى أربع مراحل المرحلة الأولى: يدرس فيها قراءة قالون . والثانية: حرمي : قالون والمكي والثالثة: البصري والرابعة: حمزة وتشمل الدور السبعة نافع والمكي والبصري والشامي وعاصم وحمزة والكسائي .

ينقسم التلاميذ إلى أفواج ثلاثة في كل فوج عشرون تلميذا ويقضي التلميذ في المرحلة الأولى والثانية سنة واحدة فيهما معا وفي المرحلة الثالثة ثلاث سنوات وفي الرابعة أربع سنوات ورغم طول مدة الدراسة فإنها لا تكفي للامام بهذه القراءات كلها واستظهارها وعرضها فإذا لم يتوفر لهذه الدراسة عوامل التشجيع المادية والأدبية فإنها لا تعطي النتائج المرجوة والأهداف المطلوبة .

وتضم المدرسة نحو ستين تلميذا داخليا يتقاضى كل تلميذ مئحة شهرية قدرها 45 درهما ينفق بها على نفسه وقد يرسل طرفا منها إلى أهله .

على بعد ثمانية عشرة كيلومترات من عروسة المغرب طنجة - طريق الرباط - توجد بناية متواضعة في سفح هضبة مكتوب على باب مدخلها «مدرسة الأمير مولاي محمد بن الحسن للقراءات السبع، وقريب منها ضريح الفقيه بن عبد الله الذي يقيم فيه حفظة القرآن كل سنة حفلا دينيا عظيما .

تأسست هذه المدرسة بتاريخ 30 ماي 1964 سنة تأسيس دار الحديث الحسنية والدافع إلى زيارة هذه المؤسسة التعليمية التي تعتبر حسنة في منشآت وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية هو حب الاستطلاع والتعرف على مدى نجاح هذه التجربة التي تحفظ لنا بعض تراثنا الديني وتعمل على ايجاد علم من أهم علوم القرآن «علم القراءات» الذي ضاع من صدورنا وتركنا مضرب المثل في اتقانه والاهتمام به فاصبح اليوم غربا عنا وغير معروف في مراكز الثقافة والمعرفة ببلادنا ذلك أن علم القراءات له قيمته الدينية

يؤخر الله ما شاء منها إلى يوم القيامة الا عقوق الوالدين، فإن الله يجعله لصاحبه في الحياة الدنيا قبل الآخرة. وقال (ص): (رضا الرب في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما) فهذا الوعيد شديد؛ ولكن من الآباء والأمهات من يستخرج العقوق من ولده. «رحم الله والد أمان ولده على يره»

ومما ينبغي ذكره في هذا الصدد قول الأحنف بن قيس لمعاوية حين سأله: ما تقول في الولد؟ قال: «يا أمير المؤمنين! ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة وسما ظليلة، وبهم نصول على كل جليلة، فإن طلبوا فاعطهم، وإن غضبوا فارضهم، يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم، ولا تكن عليهم قفلا ثقيلا فيملوا حياتك، ويودوا وفاتك، ويكرهوا قربك.»

وقال صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ..»

أما فقهاؤها فاربعة ثلاثة للقراءات وواحد للمدروس الإضافية ويقضي كل معلم ست ساعات في اليوم ويتقاضى على ذلك منحة شهرية قدرها ثلاثمائة درهم يؤدي منها مhairif النقل حيث يسكن الجميع بعيدا عن المدرسة . والواقع أن هذه المدرسة التي توجد في هذا الموقع الجذاب الساحر والمطللة على سهول شاسعة الأطراف رغم أهميتها وعظم مسؤوليتها فهي في حالة برئ لها وفي وضع لا تحسد عليه سوا من ناحية التجهيز أو التسيير سوا فيما يتعلق بالشكل أو الموضوع ذلك أن المدرسة فقيرة إلى الكثير من الأشياء فهي لا تتوفر على منهاج دراسي قار موضوع من طرف الوزارة بكل حاجيات التلميذ العلمية والتربوية أن المنهاج الحالي من وضع محلي لا يكون التلميذ التكويني الصحيح ولا يؤهله لتحمل المسؤولية التي تنطاط به استقبالا ولا تتوفر على مطعم مدرسي يوفر للتلميذ راحته ووقته بطريقة العيش فيه شبه بكثير بالطريقة البراكية فشباب كهؤلاء انقطعوا للقرآن وخدمة القراءات وانصرفوا عن اللهو والمفرجات جديرون بأن يحظوا ببعض التشجيع المادي والأدبي .

تذكرت وأنا أقوم بزيارة هذه المدرسة التي تحمل اسم ولي العهد المحبوب (مركز الدعاة والوفاظ والأئمة الذي زرته في مطلع هذه السنة بضاحية الجزائر العاصمة وما يتوفر عليه من تجهيز آلي عصري يعد من أحدث ما توجد عليه الداخلية المصرية كوسائل التدفئة وأدوات التنظيف والأسرة المريحة البقية على ص (7)

مدرسة القراءات السبع بدار زهيرو بطنجة - تنمة - الجنان (تنمة)

انظر الى منزل متى نظرت
عنيك يعجبك كل ما فيه
ينبى عن رفعة امالكه
وعن ذكاء الحجي لبانيه
يناسب الوشي في اسافله
ما يرقم النقش في اعاليه
كأنه روضة مدبجة
جادلها وابل بما فيه
فاظهرت للعيون زخرفها
ووافقتها على تجليه
فهو على بهجة تلوح به
ورونق للجمال يسديه
يشهد للساكنين ان لهم
من جنة الخلد ما يحاكبه
وقد استحسنت ابن
الخطيب هذه الابيات لسهولة
ولو شاء لقال وبراعتها
فاخبره صاحبنا الجنان انها له.
هذا وقد ترجم للجنان
ابن غازي في الروض العتون
والمقري في النفع واحمد
بابا في نيل الابتهاج وابن
زيدان في تاريخ مكناس
وكلمهم عيال على ابن الخطيب
في هذه الترجمة التي لم
يذكر فيها تاريخ ولادته ولا
وفاته ولا شياً آخر من حياته
وهو قد ذكره في نفاضة
الجرب في القسم المفقود
منها، ونحن انما اعتمدنا
فيها على المقري الذي
استوفى على ما يظهر كل
ما قاله ابن الخطيب عنه .
عبد الله كنون

الفقه في شرط الكفاة
الزوجية للاحتجاج على امتلاك
ابن الخطيب لزمام الآداب
الى آخر مما تضمنته
الرسالة من ضروب التحسين
وانواع البديع، الى السجع
المحكم المتمكن من موقعه،
الذي لا نبو فيه ولا نشاز.
ومن الشعر الذي اوردته
له ابن الخطيب قوله مصادره
به رسالة يهلى بها ناقها من
مرض:

البس الصحة بردا قشيبا
وارشف النعمة ثغرا شنيبا
واقطف الآمال زهرا نضيرا
واعطف الاقبال غصنا رطيبا
ان يكن ساك وعك تقضى
تجد الاجر عظيما رحيبا
فانتعش دهرك ذا في سرور
يصبح الحاسد منه كئيبا
وهي ابها من السهل
الممتنع لا تصدر الا عن ملكة
شعرية مطبوعة فالرجل ممن
بوخذ دليلا على ان الفقه
والادب لا يتعارضان، وان
قولهم هذا شعر فقيه غير
صادق فيما يوردونه كل الصدق.
ومن شعره ايضا ما ذكر
ابن الخطيب انه قرأه بالدور
الخشبى في الدار التي نزلها
بمكناس منقوشا، وهو هذه
الابيات:

نجهيزا بناسب والتطور
ورسالة المؤسة واحداث شهادة
رسمية معترف بها من طرف
الدولة بحملها المتخرج تعطيه
لاحقية في الوظائف الدينية
والادارية التي تناسبه .

بتحقيق ما ذكر نفتح
باب الامل في وجه هذه
المجموعة المليئة قلوبها بالامان
ونبعد عنها شبح اليأس
والحرمان ونندفعها الى المزيد
من العمل والتضحية ونكران
الذات وبهذه المناسبة
اقترح على الوزارة ان تفتح
بمدينة فاس مدرسة نموذجية
«للقراءات السبع» حتى تسهم
بدورها في احيا التراث
بهذه المدينة العلمية التاريخية
وتحيي «مدرسة السبعين»
التي اسسها المزينون بفاس
لمن يحفظ السبع وتعيد
حزب «حمزة» بمسجد القرويين
الذي لم يبق من حفاظه احد
تحقيقا للروح الدينية التي
هي طابع الوزارة وتنفذا
لرغبة الكثير من اهل المروءة
والديانة لمن لهم غيرة على
القرآن وعلومه . والسيد
الوزير في طليعة هؤلاء
وكم اتى على يده من خير
في هذا الباب الذي انقطع
اليه وجعل خدمته هجيراه
وديدنه والله موفق .

وقاعات الاكل والمطالعة
والترفية وكل المرافق
الحديثة تذكرت كل ذلك
وانا بهذه المدرسة التي لا
توفر على تجهيز اداري
وتفتقر الى الكتب والاوراق
والمطبوعات والكراس والهاتف
بل ليس فيها ما يوحى بانك
في بيت مدير مدرسة واذا
كنت اقدر للوزارة المعنية
الامر سعيها وجهدها ونفحياتها

المكتبة القرآنية بالمغرب - تنمة -

2 - وفي اثناء ذلك ،
أعنى عند دراسة كل مسألة
من المسائل المختلف فيها طبعاً .
يذكر ما زاده الشاطبي في
حزب الاماني ، على تفسير
الداني ؛ وقد احصى هذه
الزيادات ، وعدها عداً ؛ مما
يدل على سيطرته على مسائل
هذا الفن ، ومعرفته لصغيرها
وكبيرها ، جليلها وحقيقتها .
وحتى الشواذ منها ؛ وقد جمع
بين الرواية والدراية ، وهي
ميزة لا تتوفر لكثير من ائمة
هذا الشأن ؛ ولا سيما في
العصور المتأخرة .

في الاندلس ، ولعل للظروف
السياسية أثراً لذلك ؛ وربما
أراد ابن القاضي - وهو الفقيه
المتشعر - أن يخضع قوانين
القراءات لقواعد الفقه ؛
فالمعمول به - يقدم وان كان
ضعيف النص - على الراجح
والمشهور :

(وما به العمل غير مشهور
مقدم في الاخذ غير مهجور)
على ان ابن القاضي
لا يقول بالعمل الذي لا مستند
له ، فهو يهاجم المغاربة ، ويعنفهم
أشد ما يكون العنف عند ما
اخطأوا السبيل ، فلنستمع اليه
- وهو يتحدث عن الامالة
الحضة وغير الحضة - فيقول :
فليحذر القارى كل الحذر ،
مما جرى به العمل في ارض
المغرب عند المتصدين قاطبة ،
من تسكين الحرف الممال ،
وزيادة يا بعده ؛ وقد اجعت
الامة - كما يقول - على أن
هذا خطأ فاحش ، لم نقرأ
به ، ولم يقل به أحد البتة ،
ويخاف على من تعد ذلك ،
دخوله في قول مياض في
الشفاء ، فافهم ؛ لانه غير وزاد
فواجب على كل قاري : معلم
ومتعلم ، ان يحترق من ذلك ،
ويتحفظ جهده ، ولا يفتر
بالعمل ، فقد ذهب أهل
التحقيق ، وبقي العمل .

- وقد الف ابن القاضي
هذا الكتاب ، بعدد الاندلس
بفاس ، سنة (1048 هـ) ؛
ومصادره تكاد تكون هي
نفس مصادر صنوه الآنف
الذكر ، وكان هذا خلاصة
ذاك ؛ وسنرى أنه قام بنفس
العمل في فن الرسم ، وربما
في نفس التاريخ ؛ فوضع
كتاباً جمع فيه زيادات أغفلتها
الدواوين المشهورة في هذا
الفن ، مع بيان الخلاف
والتشهير والاستحسان ، وما
جرى به عمل الناس في تلك
الازمان . وذلك ما سنتحدث
عنه في عدد قادم بحول الله ،
فإلى اللقاء .

خطورة انصار التضليل - تنمة

الذين رغم انفصالهم عن الاسلام
وعدم ايمانهم بنهاج المحمدية
المقدسة يتدخلون في شؤون
المؤمنين ويفرضون عليهم السكوت
عن الحق وعدم محاربة الكفر
والالحاد (ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا
بعيدا...) .
(ومن اظلم ممن منع مساجد
الله أن يذكر فيها اسمه وسعى
في خرابها ..
(ما للفساد توطدت اطنابه
فوق القلوب بقسوة وتجبر
مالمجون تجمعت اعوانه
وتعاونت في الشر لم تتناحر
ما للنصيحة لاتفل ثمارها
كالحب يبذر في اليباب المقفر
تطبع هذه الجريدة بمطبعة
كريماديس - شارع النصر ، 3
تطوان

يكفروا بالمبادئ المستوردة
والمذاهب الاباحية المنتشرة
فورا ، سوف يكون مصير أولادهم
اقبح والعم من عاقبة قوم عاد
وثمود وقوم لوط لعنهم الله .
الفصل السادس من الدستور
المغربي : (الاسلام دين الدولة
والدولة تضمن لكل واحد ممارسة
شؤونه الدينية) ولكن اصبح
محاربة الكفر والدفاع عن
المقدسات الاسلامية جريمة في
نظر بعض الجهال الذين يترفعون
مثل الفراغة ويمنعون الدعاة عن
نشاطهم ، بينما اعداء الاسلام
وجنود الشر والدمار ينشرون
أنواع سموم الكفر والشرك
والالحاد بكل حرية .
وقد وقع لشخص مرات
عديدة مؤامرات مرتبة من جهة
انصار الاستعمار والصهيونية

يقتلون ويرجمون القرد الزاني
والقردة الزانية بينما انتم
تعتبرون اشهر العاهرات قدوة
بل تسمون (معبودة للجماهير)
اعوذ بالله من هذا الشرك
والكفر والديونية المستوردة .
ايها القاري الكريم ! ان اعداء
الامة العربية - الاسلامية
يحاربون جميع مقوماتنا حسب
مخططات الصهيونية والماسونية
ويجعلون انفسهم في درجة فرعون
وغرود .
وهذه الحرب تشمل جميع
نواحي حياتنا وكياننا وتحطم
وتدمر مقومات الشعوب بشكل
فظيع . ولا لزوم أن نذهب بعيدا
للمقارنة . انظروا الى الجيل
الناشئ واسألوا شبابكم
وشبابكم عن هدفكم المنشود
وأمانهم ، وذكرهم انهم ان لم

خطورة انصار التضليل

بقلم الداعية: عمر مفتي زاده

الاشرار كوحى من اعماق الضمير وكانت تصدق تصريحات وضمانات الذئاب بشكل البشر بلا مراجعة لوصايا اجدادنا الابرار الذين لم يموتوا في سبيل تحقيق الديمقراطية الزائفة والحرية الخنزيرية الفاشية .

ولو كانت الامة العربية تملك حرارة الوجدان والوازع الروحي لما كانت وقفت أمام الغزو الفكرى الطاغوتى موقفا جنائزيا ولما سكنت عن الحق .

ولو كان العرب حقيقة يقدسون جميع الاديان السماوية والشرائع الالهية لما كانوا قبلوا القوانين والشرائع الطاغوتية الاستعمارية ولما كانوا نهجوا مناهج الشيطان التضليلية التى مسخت قلوب ونفوس اولاد الوطن الى نفوس الحيوانات الطفيلة وجعلتهم عملاء هدامين لمصلحة قتلة آباؤهم وممتصي دماء مواطنيهم ان العرب الجاهلين كانوا رغم كفرهم يملكون روح الشهامة ولم يكونوا مثل عرب هذا الزمان الذين لم يشربوا حب الايمان واصبحوا يكذبون على انفسهم بالتبجح والنظريات اليهودية .

يا قوم! كفى من هذه الاكاذيب والادعاءات اليهودية التى تنفجر كلغم فى جميع مجتمعاتنا وتسم جو الوطن بالجرائم الفكرية . يا قوم! ان الله يقول: وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجيسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون فكفى من هذا النفاق المتطور والردة العصرية انظروا الى صفحات التاريخ فسترون ان كل ما تقدمونه لاجل الامة ليس الا ضربا من التطوع لخدمة الصهيونية الفاشية .

ان عواصم الاقطار العربية اصبحت مهددة بالغزو الفكرى الصهيونى وان اصحاب الجرائم الفكرية والجسدية ينفثون انواع الوباء ويقتلون نفوس الشباب والشابات بلا هوادة .

ايها الناس! انى افتش فى وسط النهار بفانوس الضوء عن رجال ذوى شهامة وغيره ولكن جميع محاولاتي قد فشلت فى هذه الغابة التى تكن طائفة من القروء والقرود ارى وجوه الادميين وكأنهم انقرضوا أو هاجروا الى اعالي جبال هيمالايا .

.. انكم تنسبون الى ذرية آدم عليه السلام ولكن اولادكم يؤمنون بقرية الانسان ويقتلون الد اعدائهم متنازلين عن جميع القيم الانسانية .

ان القروء الوحشية فى الغابة لم يصلوا الى هذه الوقاحة ولم يتنازلوا عن قيمهم وكيانهم وهم (البقية على ص 7)

« .. وامتنا العربية منظوية على القيم الروحية، تحررها المشاعر النبيلة ويرضيها المنطق السليم . وايمانها بالعدالة الاجتماعية والمساواة الانسانية ينبع من اغوار ذاتها، ولا حاجة لها بان تستعير مثل هذه المبادئ من الشعوب التى غلبتها حصى المادة وطفلت عليها الفردية والانانية .

وامتنا متدينة لارغبة ولا رهبة بل بوازع وعيها وحرارة وجدانها وكل دعوة اجتماعية لاتجمل الايمان بالله مع الايمان بالوطن فى أساس منطقها لاتجد صدق فى قلوب العرب ولا يمكن أن يستجيبوا لها والعرب يقدسون جميع الاديان السماوية، ويعتقدون أن انطلاقا العربية قد استمدت قوتها من نبعة الاسلام، والاسلام فى اصله دين تآصر اجتماعى و تراحم انساني ومساواة شاملة وهو بهذه المزايا جميعها يبارك انصار الحق والعدالة ويحارب أهل الظلم والظقيان .. »

.. نقلت هذه العبارات القيمة من كتاب (عملاء الرجعية) لاحد الاساتذة ولم يسعدنى الحظ ان اناقشه فى هذا الموضوع الذى يحتاج لبعض التعليق والشرح وان شاء الله سأجعل فى كتابى القادم عدة ابحاث عن القيم الروحية والمشاعر النبيلة والمنطق السليم قصد ايقاظ مشاعر الشباب .

اما واقع اليوم فهو عكس ما كتبه الاستاذ واصبح جل الشباب الذين ينتسبون للامة العربية يعتبرون القيم الروحية (اضحكة ورجعية) ولا يملكون المشاعر النبيلة ولا المنطق السليم . ولو كانوا ملكوا منطق الادميين لما كانوا يستوردون انواع القاذورات الفلسفية والسخافات الجنونية والمذاهب المطبوخة فى المستنقعات الصهيونية - الاستعمارية (بالقراطيس والعلب) الى اوطاننا المقدسة .

كانت امتنا فى الماضى متدينة، واعية، مجاهدة فى سبيل الله وكانت تضحي نفسها ونفيسها فى سبيل خير المجتمع والاجيال القادمة واما اليوم فقد اصبح اصحاب التدين فى نظر هؤلاء الاشرار وعملاء الطاغوت العالمى من (الرجعيين) وكان جميع الانبياء والمصلحين كانوا يمثلون الرجعية والتأخر وكان عبادة العجل الذهبى وسائر الطواغيت (الحية والميتة) هم وحدهم فتحوا الطريق للتحرير .

.. ان الامة العربية التى كانت تعتبر اراجيف واغالييل هؤلاء

مخالفة العقيدة الاسلامية فى كتب التعليم المقررة

جاءنا من فضيلة العلامة السيد محمد بن عبد السلام كتون رئيس محكمة الاستئناف الشرعى بفاس ما يلى:

انهى اليكم انه قد استرعى انتباهي ما وقفت عليه فى كتاب التاريخ القديم من عصور ما قبل التاريخ الى الفتح العربى للسنة الاولى من الثانوى الذى قررت مواده وزارة الثقافة والتعليم العالى والثانوى والاصل وتكوين الاطارات ، وعهدت بتأليفه الى الاساتذة : ابراهيم بوطالب، محمد زبير، عبد العزيز امين، محمد الراجسى ، ابراهيم شرف الدين، محمد الزعيمى، نشر وتوزيع دار الثقافة الدار البيضاء، دار الكتاب الدار البيضاء .

حيث جاء فى درس ظهور المسيحية وانتشارها . نصه بالحرف فى صحيفة 212 . السيد المسيح هو عيسى بن مريم، اختاره الله فبعثه لاصلاح ما فسد من شئون الناس ، ولد عيسى من مريم بيت لحم فى اسرة متواضعة ، حيث كان ابوه نجارا فاشتغل معه صبيبا ثم شابا حتى أنزل عليه الوحي الالاهى وسنه سبع وعشرون سنة الخ . ولاشك ان هذا يصادم الكتاب والسنة . وما علم مجيئه من الدين بالضرورة ، لان المعتقد الاسلامى كما هو معلوم، ان عيسى ولد بنون اب وكذلك المسيحيون انفسهم يعتقدون ان عيسى ولد بلون اب، ولعل الذين يقولون ان له والدان كان نجارا هم اليهود .

ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من الاضرار الفادحة على الناشئة، سيما والكتاب مقرر فى المدارس الاسلامية للسنة الاولى من الثانوى .

« الميثاق » الى هذا الدرك وصل العلم بالمسلمات الدينية عند المشرفين على التعليم بالمغرب ، من طبقة العمدة، واساتذة الجامعة، على ان حقيقة المعتقد الاسلامى فى هذه القضية ان تكن غير خافية على هؤلاء المؤلفين ، وهو المظنون بهم ، فان بث عقيدتهم الخاصة فى المسيح، فى كتب تعليم رسمية، هو مما لا يقره شرع ولا قانون .. ونحن نطالب بسحب الكتاب المذكور من المدارس وتلافه، وتأليف لجنة من العلماء لمراجعة الكتب المدرسية المقررة، خاصة فى مادة الدين والتربية والتاريخ وشكرا للعلامة السيد محمد كتون على غيرته وانتباهه .

فى المحيط الاسلامى

ماساة مسلمى الفلبين

نيويورك-يقوم وفد من مسلمى الفلبين بنشاط واسع فى دوائر الامم المتحدة ليعرض قضية المسلمين فى الفلبين على المنظمة الدولية ، والجدير بالذكر ان المسلمين فى جنوب الفلبين يتعرضون لحملة ابادة منذ أكثر من عام من قبل عناصر مناوئة .

الصين لن تقيم علاقات مع اسرائيل

صرح السيد شوان لاي لرئيس جريدة يابانية « اساهي شيمبون » ان بلاده لن تقيم علاقات مع عدد من الدول مثل اسرائيل التى وان صوتت لصالح المشروع الالبانى فاننا لن نربط معها اية علاقات من اى نوع نظرا لسياستها العدوانية

الصين الى جنب باكستان

ندد وزير خارجية الصين بتدخل الهند فى الشؤون الداخلية لباكستان وقال ان الهند تساعد فى العمليات الارهابية التى يقوم بها الانفصاليون

وقال: اذا تعرضت باكستان لاي عدوان اجنبى فان حكومة وشعب الصين سيقفون الى جانبها فى الكفاح من اجل الحفاظ على وحدة وسلامة الباكستان

مهرجان لتجويد القرآن الكريم

جرت يوم الاربعاء 28 رمضان بمسرح محمد الخامس بالرباط المرحلة النهائية من المهرجان الوطنى لتجويد القرآن الكريم وهو المهرجان الذى تنظمه كل سنة بمناسبة شهر رمضان المبارك رابطة المجودين بالمغرب .

وكانت المرحلة الاولى من هذا المهرجان قد بدأت يوم الاحد الماضى فى مسجد السنة بالرباط حيث استمعت لجنة التحكيم الى حوالى مائتى مرشح من جميع اقاليم المملكة اختير من بينهم 45 مقرا للاشتراك فى المباراة النهائية . وقد نجح فى هذه المباراة طفلان وفتاة ومقرنان فازوا كلهم بالدرجة الاولى .

تخليد معركة انوال

اقيم فى الرباط بمركز حزب الاستقلال احتفال كبير لذكرى مرور 50 عاما على معركة انوال التى انتصر فيها الامير محمد بن عبد الكريم الخطايب على الجنرال سلبستري وسحق جيشه المكون من 30 الف جندي بعدد من مجاهدى الريف الابطال لا يتجاوز ثلاثة الاف .

انشاء معهد للفقہ الاسلامى بجاكركتا

تم انشاء معهد للفقہ الاسلامى فى جاكركتا وذلك لمتابعة الدراسات الاسلامية وسيتمولى هذا المعهد كذلك ترجمة الفقہ الاسلامى للمساعدة فى اكمال القوانين الشرعية للطوائف الاندونيسية واصدار مجلة ودائرة معارف اسلامية .

مسجد للمسلمين فى سايجون

كوتشنج - ماليزيا - ناشد مفتى فيتنام الجنوبية الحاج عمر على مولى المسلمين فى سراواك مساعدة المسلمين فى فيتنام فى بناء مسجد لهم بالعاصمة الفيتنامية سايجون .

ويقوم الحاج على الذى وصل الى سراواك يوم الخميس الماضى بجولة لجمع التبرعات من سنغافورة وماليزيا وتايلند لبناء المسجد .. وسيزور أيضا كلا من المملكة العربية السعودية والكويت .

كتائب ايرانية تعمل فى الوغظ

أصدر شاه ايران مرسوما امبراطوريا بتكوين فصائل دينية من خريجي المعاهد والمدارس الاسلامية وذلك للعمل كوعاظ لنشر مبادئ الدين الاسلامى الحنيف فى انحاء البلاد بدلا من الخدمة كجنود فى معسكرات الجيش ويقضى المرسوم بان يتلقى هؤلاء الوعاظ تدريبا عسكريا ودينيا لمدة ستة أشهر على ان يخدموا لمدة ثمانية عشر شهرا كمدرسين ومصلحين دينيين .